تحليل الميزانيات المخصصة لوزارة التربية في الفترة ما بين 2000- 2007 ودراسة كلفة التلميذ الواحد *

د. طوطاوي/مبدوعه زوليخه
أستاذة محاضرة
د. كروشة قرمية
مفتشة التربية و التكوين

مقدمة:

تعتبر التربية كمرفق عمومي تعطيه أغلبية الدول الأولوية، فالتربية استثمار في الطاقة البشرية، و لكي يصبح هذا الاستثمار مثمرا للفرد أو للمجتمع في كليته، لابد أن تكون النتائج المستخلصة تفوق تكاليف هذا الاستثمار، فدون ذلك تبقى التربية عبئا على كاهل الاستثمار الوطني. و لا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على مبدأ الاستعمال الأمثل و الأوسع إلى أقصى حد للوسائل المتوفرة، فالتربية مطالبة بتبرير التكاليف المخصصة لها بالنظر إلى العائد من طاقة بشرية على المستويين الكمي و النوعي. إذ يعتبر قطاع التربية من أهم القطاعات من حيث حجم الميزانية التي يستحوذ عليها في مختلف البلدان، و النجاح في تحقيق ذلك يعتمد على وضوح الصورة أمام هؤلاء المقررين، مما يتطلب توفير جهاز من المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات مبنية على معرفة موضوعية لوضعية و مردود النظام التربوي.

تمثل حصة الموارد المالية المخصصة لقطاع التربية أحد الاختيارات الأساسية المعمول بها في كل بلد، و تعتبر ميزانية التربية من المؤشرات الأكثر دلالة على التطور الإيجابي و على الأهمية الممنوحة لهذا القطاع، و من هذا المنطلق نطرح تساؤلات حول تكاليف التربية أي الميزانيات المخصصة لوزارة التربية و تتمثل فيما يلي:

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي الأهمية الممنوحة لقطاع التربية؟
2. ما هي طبيعة نفقات ميزانية تسيير وزارة التربية الوطنية؟
3. ما هي كلفة التلميذ الواحد من ميزانية تسيير وزارة التربية الوطنية؟
4. ما هي كلفة التلميذ الواحد حسب المؤسسات التعليمية؟

هدف الدراسة:

نهدف من هذه الدراسة القيام بتحليل تطوري لتكاليف وزارة التربية الوطنية للفترة الممتدة ما بين 2000-2007، و هذا من خلال الميزانيات المخصصة لها و ذلك من خلال:

*- مقال منشور على دفاتر المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر سداسية محكمة.

- كيفية توزيع ميزانية وزارة التربية الوطنية و المصاريف الحقيقية المستهلكة.
- و دراسة تكاليف التلميذ الواحد حسب المستوى التعليمي و حسب المؤسسات التربوية.
- إجراء مقارنات عبر الزمن و ما بين الدول.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. ميزانية التجهيز أو الاستثمار Budget D'équipementتهتم بالتهيئة و بالبناء و بالتجهيز (كبناء المدارس و شراء المستلزمات الأولية لهذه المدارس).

2. ميزانية التسيير Budget de fonctionnementهي الميزانية المخصصة للإنفاق السنوي للمؤسسات التربوية.

3. طبيعة نفقات التسيير، و تتمثل في:

- نفقات الموظفين: تتمثل في الرواتب الخاصة بالمعلمين و الأساتذة و الإداريين من مديري مؤسسات التعليم و مقتصدين و غيرهم من الموظفين و العمال في هذه المؤسسات، والتعويضات والإعانات العائلية و الاشتراكات في الضمان الاجتماعي و المساهمة الاجتماعية.
- نفقات التسيير العام: تتمثل في إعانات للمؤسسات لتجديد المعدات العلمية و الأثاث المدرسي،و مصاريف المفتّشيات، و مصاريف الأكل، و مصاريف المؤسسات ذات النظام الداخلي.
- النفقات الأخرى: تتمثل في المنح و المطاعم و الصحة المدرسية و النشاطات الثقافية و الرياضية للمؤسسات. (وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير، 2004).

4. الناتج الداخلي(المحلي) الخام (PIB):

هو مقياس للسلع و الخدمات التي أنتجها النشاط الاقتصادي في مجموعه خلال فترة من الزمن، عادة السنة. و نحصل عليه بتقييم السلع و الخدمات التي أنتجت خلال السنة بأسعار السوق، ثم تجميع هذه القيم. ولا يحسب هنا الدخل الناتج من الاستثمارات التي يمتلكها المواطنون و المؤسسات المحلية و الدولة في الخارج، بل يقتصر فقط على السلع و الخدمات التي أنتجت في داخل الدولة. (فهمي هيكل،1980)

5. الناتج الوطني(القومي) الخام (PNB):

هو الناتج الداخلي الخام بأسعار السوق زائدا الدخل الذي يحصل عليه المقيمون المحليون(أفراد و مؤسسات و هيئات حكومية) من استثماراتهم في الخارج ناقصا الدخل الذي يستحق للأجانب في الخارج من استثماراتهم في داخل الدولة (سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات أو هيئات حكومية أجنبية). (فهمي هيكل،1980)

6. مؤشرات التربية:

تعتبر مؤشرات التربية وسيلة أساسية في مجال تقويم الأنظمة التربوية، فهي أداة تساعد على تقديم بيانات عبارة عن معطيات إحصائية توفر معلومات حول أبعاد النظام التربوي. و المؤشرات كأدوات تشخيص تلقي الضوء على جوانب القوة و المجالات التي تتطلب التطوير، و تحدد الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها، و تمنح فرص لتحسين الممارسات التربوية بصفة أكثر فعالية. و تعتبر مؤشرات التكاليف ضرورية لتقييم مدى الجهد المقدم لقطاع التربية أو للمدرسة.

أداة البحث:

سنعتمد على أداة مؤشرات التربية Les Indicateurs de l'éducation حيث تُستنتج دلالة هذه المؤشرات عن طريق المقارنات المتنوعة، عبر الزمن، و مع الأنظمة التربوية الأخرى.

قائمة مؤشرات التربية المطبقة في هذه الدراسة:

1. حصة وزارة التربية من ميزانية الدولة

La Part de l'éducation dans le budget de l'état.

- يتمثل المؤشر في الميزانية المخصصة لوزارة التربية من الميزانية الإجمالية للدولة، و يهدف إلى التعرف على حصة وزارة التربية من الميزانية الإجمالية للدولة، و مدى أهمية هذه الحصة عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.
- و يتفرع هذا المؤشر إلى حصة ميزانية التسيير لوزارة التربية من ميزانية التسيير للدولة، و حصة ميزانية التجهيز لوزارة التربية من ميزانية التجهيز للدولة.

2. حصة ميزانية التسيير و ميزانية التجهيز من الميزانية الإجمالية لوزارة التربية

La part du budget de fonctionnement et la part du budget d'équipement dans le budget de l'éducation

- يتمثل المؤشر في الميزانية المخصصة للتسيير و للتجهيز من الميزانية الإجمالية لوزارة التربية، و يهدف إلىٰ التعرف على الحصص التي تخصصها وزارة التربية الوطنية للتسيير و للتجهيز من الميزانية الإجمالية المخصصة لها من طرف الدولة، و مدى أهمية هذه الحصتين عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

3. حصة وزارة التربية من الناتج الداخلي الخام

La part de l'éducation dans le Produit Intérieur Brut (PIB)

- يتمثل هذا المؤشر في الميزانية المخصصة لوزارة التربية من الناتج الداخلي الخام للبلاد، أي من الإنتاج المحقق في البلاد خلال سنة كاملة، و يهدف إلى التعرف على حصة وزارة التربية من الناتج الداخلي الخام للبلاد، و مدى أهمية هذه الحصة عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

4. توزيع نفقات التسيير في ميزانية وزارة التربية الوطنية

La répartition des dépenses de fonctionnement du ministère de l'éducation

- يتمثل المؤشر في كيفية توزيع ميزانية التسيير المخصصة لوزارة التربية الوطنية على مختلف المؤسسات الوطنية الموضوعة تحت وصايتها، و يهدف إلى التعرف على حصة كل نفقة من الميزانية الإجمالية للتسيير المخصصة لوزارة التربية و التعرف أيضا على مدى أهمية هذه النفقات عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

5. طبيعة نفقات التسيير في التعليم الإلزامي و في التعليم الثانوي

Nature des dépenses de fonctionnement (Répartition des dépenses de fonctionnement)

- يتمثل المؤشر في كيفية توزيع ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الإلزامي و ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الثانوي و طبيعة هذا التوزيع، و يهدف إلى التعرف على النفقات المتنوعة للتسيير في التعليم الإلزامي و في التعليم الثانوي، و حصة كل نفقة من الميزانية الإجمالية لتسيير هذان التعليميين، و مدى أهمية هذه النفقات عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

6. حصة التعليم الإلزامي و حصة التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام

La part de l'enseignement obligatoire et la part de l'enseignement secondaire dans le Produit Intérieur Brut (PIB)

- يتمثل في ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الإلزامي من الناتج الداخلي الخام للبلاد و ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام للبلاد، أي من الإنتاج المحقق في البلاد خلال سنة كاملة، و يهدف إلى التعرف على حصة التعليم الإلزامي و حصة التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام للبلاد، و مدى أهمية الحصتين عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

7. نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الإلزامي، و تلميذ التعليم الثانوي.

Dépenses unitaires,dépenses par élèves

- يتمثل المؤشر في نفقات التلميذ الواحد من الميزانية الإجمالية للتسيير في التعليم الإلزامي، و نفقات التلميذ الواحد من الميزانية الإجمالية للتسيير في التعليم الثانوي أو كلفة التلميذ الواحد، و يهدف المؤشر إلى التعرف على نفقات الوحدة المخصصة لكل تلميذ في التعليم الإلزامي و في التعليم الثانوي من الميزانية المخصصة لتسيير كل من المستويين التعليميين، و نفقات التلميذ الواحد من ميزانية تسيير المؤسسة التعليمية الواحدة في التعليم الإلزامي، و نفقات التلميذ الواحد من ميزانية تسيير المؤسسة التعليمية الواحدة في التعليم الثانوي، و مدى أهمية هذه النفقات عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

8. **معامل التصحيح من أثر التضخم**، منطلقين من سنة الأساس 1999=100 لتحليل الاعتمادات المالية الخاصة بوزارة التربية و للفترة ما بين 2000-2007. Indice de déflation, Le déflateur

حدود الدراسة:

- يتم تحديد كلفة التلميذ بالنسبة للتلميذ المتمدرس في المدرسة الأساسية بالنسبة للتعليم الإلزامي (الابتدائي و المتوسط/التعليم الأساسي) و بالنسبة للتلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي، تحت إشراف وزارة التربية الوطنية.
- تحسب الكلفة استنادا إلى مصاريف السنة المالية، و السنة المالية تشمل سنتين دراسيتين، سنة تبدأ من سبتمبر إلى ديسمبر و سنة من جانفي إلى أوت.
- نعتمد في حساب مؤشرات التربية و تحليل الميزانية و كلفة التلميذ على ميزانية التسيير.

نتائج الدراسة:

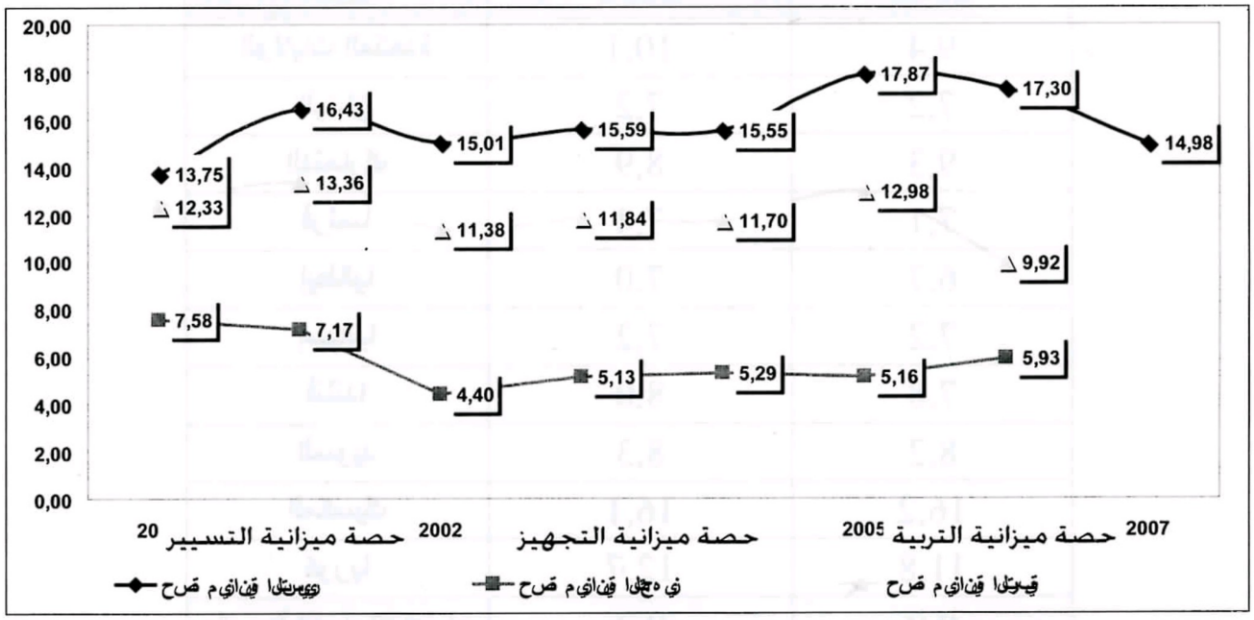
1. الأهمية الممنوحة لقطاع التربية:

1.1. تطور الحصة المخصصة لميزانية وزارة التربية الوطنية من ميزانية الدولة.

حددنا ثلاث مؤشرات لقياس هذه الحصص تتعلق بالميزانية الإجمالية و ميزانية التسيير و التجهيز، و ذلك بهدف إظهار الأهمية المسندة لهذا القطاع مقارنة بالاستثمارات العمومية الأخرى كالصحة و الضمان الاجتماعي و الأمن ... . خلال الفترة ما بين 2000 و 2007. و نعرض النتائج في الرسم البياني التالي:

الرسم البياني رقم 01

تطور حصة ميزانية وزارة التربية الوطنية من ميزانية الدولة



ملاحظة: عدم التمكن من تقديم نتائج المؤشر لسنة 2007 لعدم توفر مبلغ ميزانية التجهيز لهذه السنة.

المصدر: وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للإحصائيات، بيانات إحصائية للسنوات المذكورة في الجدول

- بتتبع سلسلة الحصص المسجلة في الرسم البياني، يتبين:

- انخفاض في حصة ميزانية وزارة التربية من ميزانية الدولة ما بين سنة 2001 و 2004، حيث انخفضت الحصة من 13% إلى 11%، و عرفت هذه الحصة انخفاضا أيضا سنة 2006 إذ قدرت حصة ميزانية وزارة التربية من ميزانية الدولة بـ 9,92 % .

- في نفس السنة قدرت حصة ميزانية التجهيز و التي تهتم بالتهيئة و بالبناء و بالتجهيز (كبناء المدارس و شراء المستلزمات الأولية لهذه المدارس)، من ميزانية التجهيز للدولة بـ 5,93 %، و قدرت حصة ميزانية التسيير من ميزانية التسيير للدولة بـ 17, 3 %، و هي الميزانية المخصصة للإنفاق السنوي للمؤسسات التربوية و المؤسسات تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، من حيث الأجور و المصاريف الخاصة بالصيانة و المساهمة في النشاطات الاجتماعية و المكافآت و التعويضات.

الجدول رقم 01

المقارنة ما بين الحصص المخصصة لنفقات التربية من الميزانية الإجمالية العمومية، لبعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و الجزائر

الدول	2004	2005
الولايات المتحدة	10,1	9,4
اليابان	7,2	7,2
الدنمارك	8,9	9,3
فرنسا	7,4	7,1
إيطاليا	7,0	6,7
إسبانيا	7,2	7,2
فنلندا	8,0	7,8
السويد	8,3	8,2
المكسيك	16,1	16,2
كوريا	12,7	11,8
متوسط الدول الأعضاء	9,2	9,0
البرازيل	8,9	10,6
الشيلي	-	11,9
الجزائر	11,82	12,98

(ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصدرين(2007OCDE،ص237) 2008OCDE،ص277)

ملاحظة2 : تشمل هذه النسب الخاصة بحصص التربية، نفقات التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي للقطاعين العمومي و الخاص، و تشمل أيضا التعليم ما بعد الثانوي غير الجامعي.

- تبين هذه المقارنة أن **الجزائر** تخصص نسبة معتبرة من ميزانيتها الإجمالية للتعليم الإلزامي و التعليم الثانوي، و ذلك مقارنة بمعظم الدول المتقدمة، و حتى و إن أخذنا بعين الاعتبار التعليم الخاص الذي يحتل قسطا معتبرا مقارنة بالتعليم العمومي في هذه الدول، باستثناء **المكسيك و كوريا،** فالبلدين يخصصان أكبر نسبة للإنفاق على التعليم الابتدائي و الثانوي بطوريه الأول و الثاني، مقارنة بمعظم الدول الأعضاء.

- نستنتج من هذه المقارنة بأن **الجزائر** تولي اهتماما كبيرا لقطاع التربية رغم الانخفاض المستمر الذي عرفته حصص هذا القطاع في السنوات الأخيرة.

2.1. تطور حصة ميزانية وزارة التربية من الناتج الداخلي الإجمالي PIB .

اعتمدنا على مؤشرين لقياس الحصة المخصصة لميزانية وزارة التربية من ثروة البلاد، يتعلق كل منهما بالحصة المخصصة للميزانية الإجمالية لوزارة التربية الوطنية من الناتج الداخلي الخام PIB، و الثاني يتعلق بالحصة المخصصة لميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية من الناتج الداخلي

الخام PIB ، و ذلك بهدف إظهار الأهمية المسندة لهذا القطاع من خلال ثروة البلاد. و نعرض النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم 02

تطور حصة ميزانية وزارة التربية من الناتج الداخلي الخام 2007-2000) PIB)

السنوات	الميزانية الإجمالية للتربية ٪ PIB	نفقات التسيير للتربية ٪ PIB
2000	**3,8**	**3,2**
2001	**3,9**	**3,2**
2002	**4,9**	**3,5**
2003	**3,8**	**3,3**
2004	**3,7**	**3,1**
2005	**3,4**	**2,8**
2006	**4,3**	**2,6**
2007		**2,8**

ملاحظة 1: عدم التمكن من تقديم نتائج المؤشر لسنة 2007 لعدم توفر مبلغ ميزانية التجهيز لهذه السنة .

ملاحظة2: تم حساب المؤشر بالاعتماد على بيانات خام من المصادر التالية:

- وزارة التربية الوطنية ، ميزانية التسيير (مجموع وثائق للسنوات المذكورة في الجدول) تم حساب هذه النسب بالدينار الجاري en dinars courant

- ONS, Données statistiques, Octobre 2005, N°433

- ONS, Données statistiques, service de la planification, Juin 2008

- نلاحظ أن حصة وزارة التربية من الناتج الداخلي الخام تتراوح ما بين03% و04% ، و ظهر الارتفاع في هذه الحصة سنتي 2002 و 2004.
- بينما الحصة المخصصة لميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية من الناتج الخام، عرفت انخفاضا مستمرا ما بين 2000 و 2007.

الجدول رقم 03

المقارنة ما بين الحصص المخصصة لنفقات التربية من الناتج الداخلي الخام PIB، لبعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و الجزائر

الدول	2004	2005
الولايات المتحدة	3,7	3,8
اليابان	2,7	2,9
الدنمارك	4,9	4,5
فرنسا	3,9	4,0
ألمانيا	3,0	3,4
إسبانيا	2,8	2,9
فنلندا	4,0	3,9
السويد	4,7	4,3
المجر	3,5	3,4
المكسيك	3,8	4,4
كوريا	3,6	4,3
متوسط الدول الأعضاء	**3,7**	**3,8**
البرازيل	2,9	3,2
الشيلي	2,7	3,4
الجزائر	**3,7**	**3,4**

( )

(ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصدرين OCDE2007،ص237 OCDE2008،ص318

ملاحظة2 : تشمل هذه النسب الخاصة بحصص التربية، نفقات التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي للقطاعين العمومي و الخاص، و تشمل أيضا التعليم ما بعد الثانوي غير الجامعي.

- نلاحظ من خلال الجدول أن **الجزائر** تخصص نسبة معتبرة للتعليم الإلزامي و الثانوي من ناتجها الداخلي الخام، مقارنة بمعظم الدول المتقدمة، خصصت حصصا من ثروتها الوطنية تماثل الحصص المخصصة في الدول المتقدمة و أكبر من الحصص المسجلة مثلا في **اليابان** و في **إسبانيا**. هذا يؤكد ما ذكرناه سابقا، بأن **الجزائر** تولي اهتماما كبيرا لقطاع التربية. و رغم الانخفاض المستمر الذي عرفه هذا القطاع بالنسبة لهذه الحصص في السنوات الأخيرة، إلا أنها تبقى كحصة معتبرة مقارنة بمعظم الدول.

- و نُذكِّر هنا بأن المقارنة مع الدول المتقدمة يرتبط بالأهمية المقدمة لقطاع التربية، و ليس بقيمة مبالغ الناتج الداخلي الخام في هذه الدول، فهذا الأخير يُعدّ كبيرا جدا مقارنة بالناتج الداخلي الخام في الجزائر. إنما أهمية هذه الحصص تماثل الأهمية الممنوحة في هذه الدول.

3.1.حصة تسيير التعليم الإلزامي و حصة تسيير التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام PIB.

خصصنا هنا مؤشرا يتعلق بالحصة المخصصة لميزانية تسيير التعليم الإلزامي(الأساسي) من الناتج الداخلي الخام PIB، و الحصة المخصصة لميزانية تسيير التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام

PIB، و ذلك بهدف إظهار الأهمية المسندة للمستويين من ثروة البلاد، خلال الفترة ما بين 2000 و 2007. و نعرض النتائج في الجدول التالي

الجدول رقم04

تطور حصتي تسيير التعليم الإلزامي و تسيير التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام PIB (2000-2007)

السنوات	حصة التسيير في ت.الإلزامي٪ PIB	حصة التسيير في ت.الثانوي٪ PIB	حصة التسيير في ت.الإلزامي و ت.الثانوي٪ PIB
2000	**2,3**	**0,7**	**3,1**
2001	**2,4**	**0,7**	**3,1**
2002	**2,6**	**0,8**	**3,4**
2003	**2,3**	**0,7**	**3,1**
2004	**2,1**	**0,6**	**2,9**
2005	**2,0**	**0,6**	**2,7**
2006	**1,8**	**0,6**	**2,5**
2007	**1,9**	**0,6**	**2,7**

ملاحظة1: هناك مبالغ مشتركة ما بين التعليم الإلزامي و التعليم الثانوي(مبالغ خاصة بالصحة المدرسية و المنح و الإعانات المختلفة) لم ندرجها في ميزانية التسيير الخاصة بكل مستوى تعليمي، بينما أدرجنها في ميزانية التسيير للمستويين حصة التسيير في ت.الإلزامي و ت.الثانوي% PIB

ملاحظة2: تم حساب المؤشر بالاعتماد على بيانات خام من المصادر التالية:

- وزارة التربية الوطنية ، ميزانية التسيير (مجموع وثائق للسنوات المذكورة في الجدول)

تم حساب هذه النسب بالدينار الجاري en dinars courant

- ONS, Données statistiques, Octobre 2005, N°433

- ONS, Données statistiques, service de la planification, Juin 2008

- يتضح من خلال الجدول أن ما يخصص من الناتج الداخلي الخام لميزانية التسيير في التعليم الإلزامي، كان في انخفاض مستمر حيث تراوحت الحصة ما بين 03,2% و01,9% ، خلال الفترة 2000 و 2007.

- بالنسبة للتعليم الثانوي فحصة التسيير المخصصة لهذا التعليم من الناتج الداخلي الخام لم تصل الواحد بالمئة، فخلال الفترة ما بين 2000 و 2007 كانت في انخفاض مستمر،
و لكن هذا الانخفاض ليس كبيرا كما ظهر في التعليم الإلزامي، إذ تراوحت الحصة ما بين 0,7% و0,6% .

- و مقارنة بين حصة التعليم الإلزامي و حصة التعليم الثانوي من هذا الناتج، نلمس أنها كبيرة في التعليم الإلزامي، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد تلاميذ هذا المستوى التعليمي.

• أما حصة التسيير الخاصة بالمستويين التعليميين معا فهي في انخفاض مستمر و تراوحت ما بين 03,1% و02,7% ، خلال الفترة 2000 و 2007.

الجدول رقم 05

المقارنة ما بين الحصص المخصصة لتسيير التعليم الإلزامي و تسيير التعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام PIB، لبعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و الجزائر

الدول	التعليم الابتدائي و المتوسط معا		التعليم الثانوي	
	2004	2005	2004	2005
الولايات المتحدة	3,0	2,9	1,0	1,0
اليابان	2,1	2,0	0,9	0,9
فرنسا	2,6	2,6	1,5	1,4
ألمانيا	2,0	2,0	1,2	1,2
إيطاليا	2,1	2,0	1,3	1,3
بلجيكا	1,5	1,5	2,7	2,6
المجر	2,1	2,2	1,2	1,1
بلونيا	2,7	2,6	1,1	1,1
متوسط الدول الأعضاء	**2,5**	**2,5**	**1,3**	**1,2**
البرازيل	2,4	2,7	0,5	0,5
الشيلي	2,5	2,2	1,3	1,2
الجزائر	**2,1**	**2,0**	**0,6**	**0,6**

( )

(ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصادر OCDE2007،ص213 OCDE2008،ص253

ملاحظة2 : تشمل هذه النسب الخاصة بحصص التربية، نفقات التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي للقطاعين العمومي و الخاص.

• يتبين من الجدول أن الجزائر تخصص نسبة مقاربة لمعظم الدول الأعضاء، بالنسبة للتعليم الإلزامي(الأساسي) من دخلها الخام، حيث تقترب كثيرا من متوسط هذه الدول و التي تقدر بـ 02,5% سنة 2004 و 2005، بينما نلاحظ أن الحصة المخصصة للتعليم الثانوي من الناتج الداخلي الخام صغيرة مقارنة بالحصص المسجلة في معظم هذه الدول باستثناء الحصة المسجلة في **البرازيل.**

2. طبيعة نفقات ميزانية تسيير وزارة التربية الوطنية:

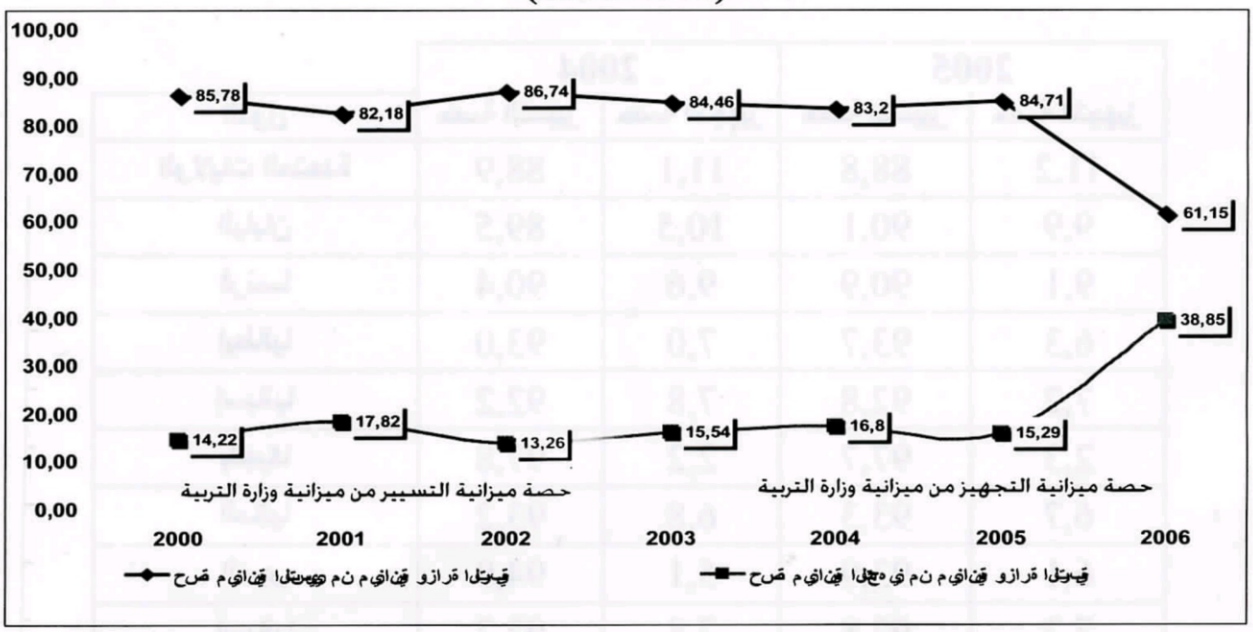
1.2. كيفية توزيع الميزانية الإجمالية للتسيير لوزارة التربية الوطنية:

نتطرق هنا إلى كيفية توزيع الميزانية الإجمالية لوزارة التربية الوطنية ما بين ميزانية التجهيز و ميزانية التسيير، و كيفية توزيع الميزانية الإجمالية للتسيير لوزارة التربية الوطنية ما بين المؤسسات الموضوعة تحت سلطتها، بالتعرف على الحصص المخصصة لكل مؤسسة تابعة للوزارة من الميزانية

الإجمالية الأولية للتسيير.

الرسم البياني رقم 02

حصة ميزانية التسيير و حصة ميزانية التجهيز من الميزانية الإجمالية لوزارة التربية (2006-2000)



ملاحظة: تم حساب المؤشر بالاعتماد على بيانات خام من المصدر التالي:

- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للإحصائيات، بيانات إحصائية

- يتبين من خلال الرسم البياني أن الحصة الكبيرة من ميزانية وزارة التربية مخصصة للتسيير العام لمختلف الإدارات و المراكز و المؤسسات التعليمية التابعة للوزارة، و قد عرفت هذه الحصة ارتفاعا و انخفاضا مستمرا خلال الفترة 2000 و 2005، تراوحت هذه النسبة ما بين 85,78% و 84,71%. و عرفت حصة ميزانية التسيير من ميزانية وزارة التربية سنة 2006 انخفاضا كبيرا (61,15%) مقارنة بالسنوات الأخرى.
- أما حصة ميزانية التجهيز فهي أقل من الحصص المخصصة للتسيير، بينما عرفت حصص التجهيز ارتفاعا مستمرا ما بين 2000 و 2006 و كانت الحصة كبيرة سنة 2006، و التي قدرت بـ 38,85%.

الجدول رقم 06

المقارنة ما بين حصتي التسيير و التجهيز من الميزانية الإجمالية للتربية لبعض دول أعضاء(OCDE) و الجزائر

الدول	2004		2005	
	حصة التسيير	حصة التجهيز	حصة التسيير	حصة التجهيز
الولايات المتحدة	88,9	11,1	88,8	11,2
اليابان	89,5	10,5	90,1	9,9
فرنسا	90,4	9,6	90,9	9,1
إيطاليا	93,0	7,0	93,7	6,3
إسبانيا	92,2	7,8	92,8	7,2
بلجيكا	97,8	2,2	97,7	2,3
ألمانيا	93,2	6,8	93,3	6,7
المجر	94,9	5,1	93,9	6,1
إسبانيا	92,2	7,8	92,8	7,2
البرازيل	93,9	6,1	93,9	6,1
الشيلي	97,1	2,9	96,4	3,6
بولونيا	94,4	5,6	94,2	5,8
متوسط الدول الأعضاء	**91,0**	**9,0**	**91,8**	**8,2**
الجزائر (	**83,2)**	**16,8**	**84,7**	**15,3**

المصدر: OCDE, 2007 ص269 ، OCDE, 2008 ص320

- تظهر المقارنة مع هذه الدول أن حصة ميزانية التسيير في **الجزائر** أقل من الحصص المخصصة في معظم الدول المتقدمة، ففي معظم هذه الدول تفوق هذه الحصة 90%.
- بينما الحصة المخصصة للتجهيز في الجزائر فهي تفوق كثيرا الدول الأعضاء و أن حصة التجهيز في هذه الدول تقل عن 10% من الميزانية الإجمالية للتربية (التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي).

- توزيع ميزانية التسيير الإجمالية لوزارة التربية الوطنية ما بين المؤسسات الموضوعة تحت سلطتها:

من خلال هذا العنصر نتطرق إلى كيفية توزيع ميزانية التسيير المخصصة لوزارة التربية الوطنية على مختلف المؤسسات الموضوعة تحت سلطتها، بالتعرف على الحصص الخاصة بكل مؤسسة و الممنوحة من ميزانية التسيير الأولية المخصصة لوزارة التربية الوطنية، و نتطرق لتطور هذه الحصص خلال الفترة 2000 و 2008.

قبل التطرق إلى هذا التوزيع نتعرف على الجانب التشريعي لميزانية المدرسة الأساسية و الثانوية ثم إلى كيفية توزيعها.

تعريف الميزانية للمدرسة الأساسية و الثانوية: المادة 19 من المرسوم 71-76 و المادة 23 من المرسوم 72-76.

تشمل الميزانية على باب للموارد و باب للنفقات:

تشمل الموارد:

-المساعدات المخصصة من طرف الدولة و الجماعات المحلية و المؤسسات أو الهيئات العمومية أو الخاصة. و حصيلة إيرادات القسم الداخلي و المطاعم المدرسية و ثمن المبيعات من الأشياء المصنوعة أو النشرات. و الإيرادات المختلفة. و الهيئات و الوصايا.

و تشمل النفقات:

- نفقات التسيير. ونفقات التجهيز. وجميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف مؤسسة التعليم الثانوي و صيانة أملاكها.

من خلال تحليل ميزانية وزارة التربية الوطنية تبين لنا ما يلي: (مع الإشارة إلا أننا ركزنا في هذا التحليل على ميزانية التسيير بينما ميزانية التجهيز يمكن التطرق إليها في بحث آخر).

تتحدد ميزانية التسيير في ثلاث فروع:

- **الفرع الأول:**

مخصص **لنفقات المركزية**، و هي الإعانات الممنوحة في إطار التسيير إلى مؤسسات التعليم الثانوي والأساسي، و إعانات التسيير الممنوحة إلى المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري الموضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية (CAMEMD، ONEFD، ONAEA، INRE، INFP،...).

نشير أن من بين هذه المؤسسات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS، و الذي يعتبر كمؤسسة عمومية ذات طابع تجاري و صناعي، و لا يُموّل من طرف الدولة إلا أن بعض الإعانات العمومية قد منحت له في إطار مساندة إنتاج الكتاب المدرسي و مجانيته بالنسبة لبعض الفئات من التلاميذ.

- **الفرع الثاني:**

مخصص **للاعتمادات المالية المفوضة للمصالح غير ممركزة** (services déconcentrés) و هي مديريات التربية و عددها الآن 50 مديرية، 47 مديرية في 47 ولاية و 3 مديريات في ولاية الجزائر.

و يضم هذا الفرع الاعتمادات المالية المفوضة (crédits délégués) إلى مديريات التربية بعنوان إعانات التسيير و الرواتب لموظفي مديريات التربية.

- **الفرع الثالث:**

1. مخصص للاعتمادات المالية الخاصة بالرواتب لموظفي مؤسسات التعليم الأساسي و التعليم الثانوي. حيث كانت هذه الاعتمادات ترسل مباشرة إلى المؤسسات التعليمية، و منذ 01/01/2002 أنشئت مصلحة جديدة على مستوى كل مديرية تربية للتكفل بتسديد الرواتب بطريقة ممركزة لجميع موظفي المؤسسات التعليمية (Centralisation du payement au niveau des DE)

2. تتمثل **الإعانات الخاصة بالمؤسسات التعليمية** فيما يلي:

- **الرواتب أو الأجور**: المبالغ محددة بالنسبة للتعليم الأساسي أي التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط، و مبالغ محددة للتعليم الثانوي.
- **الإعانات الخاصة بالتسيير و النشاط الثقافي و الرياضي و الصحة المدرسية و التضامن**، ترسل هذه الإعانات إلى المؤسسات التعليمية عن طريق مديرية المالية و مديرية الأنشطة الثقافية و الرياضية و الاجتماعية.
- **مديرية المالية**: تتكفل بإرسال الإعانات المالية التالية:

- إعانات التسيير العادي للخارجي و النصف الداخلي و الداخلي، الداخليات الإبتدائية.

-الإعانات التكميلية للدولة الخاصة بالمنح الوطنية (Complément Etat bourses).

- **مديرية الأنشطة الثقافية و الرياضية و الاجتماعية**: تتكفل بإرسال الإعانات المالية الخاصة:
-النشاط الثقافي، النشاط الرياضي، الصحة المدرسية، المطاعم المدرسية،التضامن.

من هذا العرض لتوزيع ميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية ندرج كيفية توزيعها على مختلف المؤسسات التابعة لها و نشير إلى تطور هذه الحصص المخصصة لكل مؤسسة تحت سلطة الوزارة **من الميزانية الإجمالية الأولية للتسيير** خلال الفترة ما بين 2000 و 2008 . و هذا حسب الجدول التالي:

مؤسسات وزارة التربية الوطنية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الإدارة لمركزية	2,08	0,59	0,54	0,48	0,53	0,74	0,85	1,24	1,23
معاهد التكوين IFPM	0,21	0,36	0,19	0,09	0,14	0,13	0,12	0,11	0,11
م.و.ت. ت. م. ت INFP	0,05	0,05	0,04	0,02	0,02	0,03	0,03	0,03	0,03
م.و.ب.ت INRE	0,04	0,03	0,03	0,03	0,03	0,02	0,02	0,02	0,01
م.و.م.أ.ت.ك.ONAEA.	0,02	0,02	0,03	0,03	0,04	0,04	0,04	0,04	0,67
د.و.ت.ت.ب. ONEFD	0,05	0,03	0,01	0,01	0,01	0,00	0,00	0,04	0,04
م.ت.ص.و.ب.CAMEMD	0,04	0,04	0,05	0,04	0,05	0,05	0,05	0,04	0,03
د.و.م.م.ONEC	0,10	0,02	0,13	0,16	0,33	0,12	0,20	0,32	0,28
م.و.ت.ب.CNDP	0,02	0,02	0,02	0,02	0,03	0,02	0,02	0,02	0,02
م.د.ج. بفرنسا				0,11	0,11	0,09	0,13	0,13	0,13
م.و.ت.ت.ONEF						0,01	0,01	0,01	0,00
م.و.ب.ل.ت.الأمازيغية CNPLET						0,01	0,01	0,01	0,01
م.و.إ.إ.ب.ت.ت.إ.إ.						0,01	0,01	0,24	0,02
مديريات التربية	2,50	2,42	2,51	2,37	2,36	2,44	2,45	2,35	2,35
د.و.م.م. ONPS	0,05	0,04	0,04	0,04	0,03				
التعليم الأساسي	72,83	73,06	73,31	70,75	70,85	70,63	70,13	68,24	68,22
التعليم الثانوي	21,86	22,49	22,52	21,73	21,96	22,60	22,95	22,23	22,71
الأساسي و الثانوي(مبالغ مشتركة)	0,16	0,81	0,60	4,10	3,53	3,07	2,98	4,93	4,14
ميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

الجدول رقم 07
تطور الحصص الخاصة بميزانية التسيير الأولية الممنوحة للمؤسسات الموضوعة تحت سلطة وزارة التربية الوطنية ما بين 2000 – 2008

ملاحظة: تتمثل المبالغ المشتركة ما بين التعليم الأساسي و التعليم الثانوي في: مبالغ خاصة بالصحة المدرسية و المنح و الإعانات التكميلية المختلفة للمؤسسات التربوية، و لم نتمكن من إدراجها في ميزانية التسيير الخاصة بكل مستوى تعليمي، لعدم توفر هذه المعطيات مفصلة.
المصادر:وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير، بيانات للسنوات المذكورة في الجدول

- يوضح الجدول نتائج المؤشر الخاص بحصص مختلف المؤسسات التابعة لوزارة التربية من الميزانية الإجمالية للتسيير للوزارة. و يتبين أن أكبر حصة من ميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية تعود للتعليم الأساسي بالدرجة الأولى، و التي كانت في انخفاض مستمر خلال الفترة ما بين 2000 و 2008، إذ قدرت بـ 72,83% سنة 2000 و انخفضت هذه الحصة إلى 68,22% سنة 2008 ، كما تظهر الحصص الخاصة بالتعليم الثانوي و التي لم يطرأ عليها تغيير خلال الفترة ما بين 2000 و 2008، بل ارتفاع طفيف و انخفاض طفيف في مختلف سنوات هذه الفترة، و التي تراوحت ما بين 21,86 % و 22,71%.

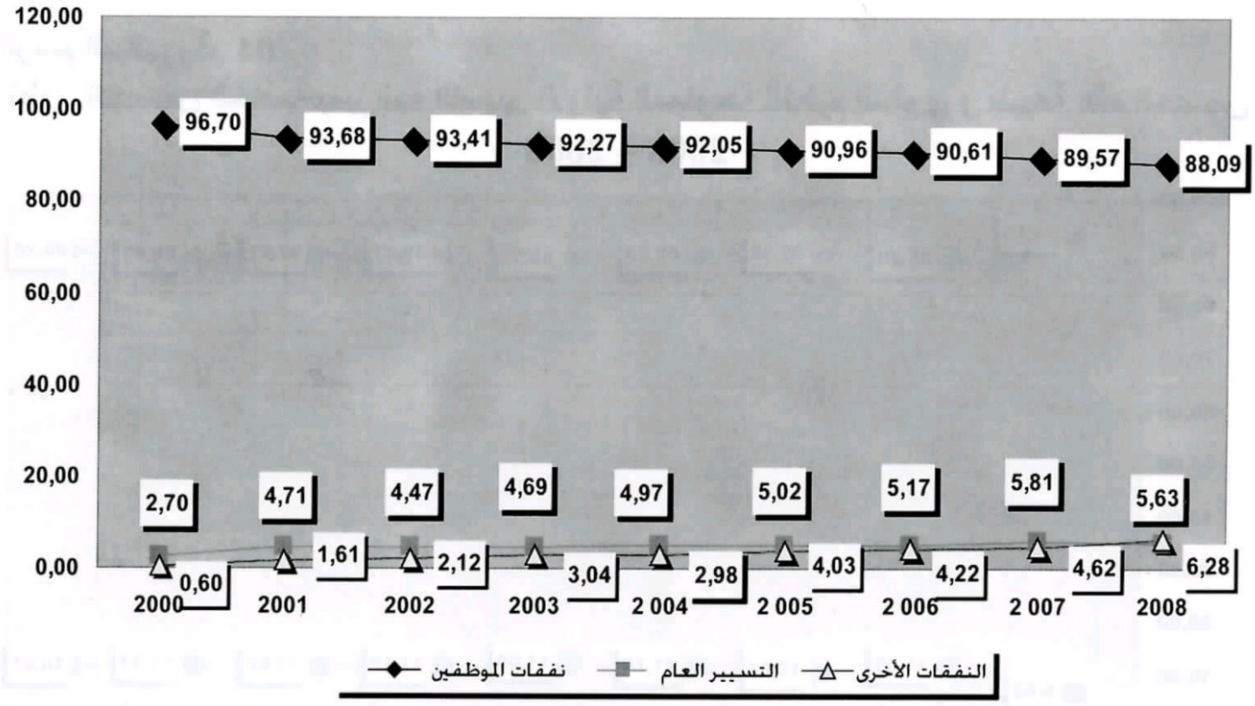
- و بالنسبة لمديريات التربية و الإدارة المركزية فحصصها تتراوح ما بين 2,50% 2,35%، فحصص مديريات التربية عرفت انخفاضا و ارتفاعا طفيفين، بينما كانت حصص الإدارة المركزية في انخفاض مستمر و حدث ارتفاع بسيط خلال سنوات 2007 و 2008 و التي كانت على التوالي 1,24% و 1,23% و قد قدرت هذه الحصة بـ 2,08% سنة 2000.

و نلاحظ أن مختلف المؤسسات الأخرى الموضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية لم تصل حصصها 01% خلال الفترة ما بين 2000 و 2008.

2.2. طبيعة نفقات تسيير التعليم الإلزامي(الأساسي) و تسيير التعليم الثانوي:

يتمثل المؤشر في كيفية توزيع ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الإلزامي و ميزانية التسيير المخصصة للتعليم الثانوي و طبيعة هذا التوزيع، و يهدف إلى التعرف على النفقات المتنوعة للتسيير في التعليم الإلزامي و في التعليم الثانوي، و حصة كل نفقة من الميزانية الإجمالية لتسيير هذان التعليميين، و مدى أهمية هذه الحصص عبر الزمن و مقارنة بالدول الأخرى.

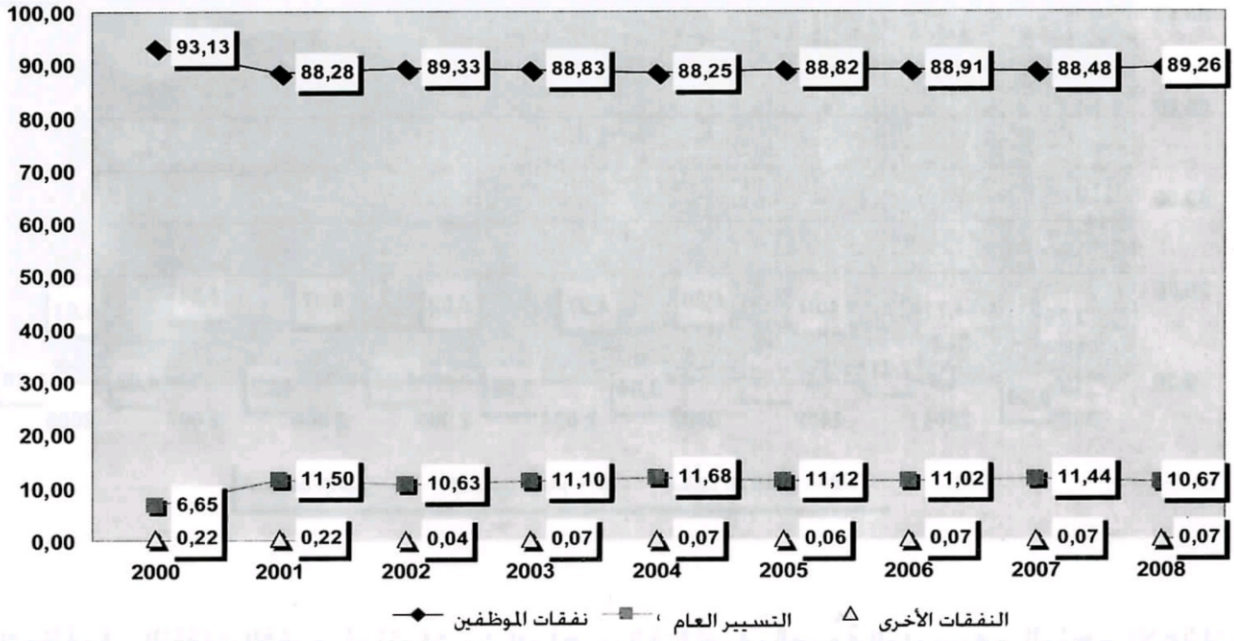
الرسم البياني رقم 03
تطور الحصص الخاصة بميزانية التسيير الأولية الممنوحة للتعليم الأساسي و طبيعة هذه الحصص 2000 – 2008



ملاحظة: في النفقات الأخرى لم نتمكن من إدراج مبالغ خاصة بالصحة المدرسية و المنح و الإعانات التكميلية المختلفة للمؤسسات التربوية، ها في ميزانية التسيير الخاصة بكل مستوى تعليمي، لعدم توفر هذه المعطيات مفصلة. تتمثل المبالغ المشتركة ما بين التعليم الأساسي و التعليم الثانوي في:
المصادر:وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير، بيانات للسنوات المذكورة في الرسم

- يتضح من الرسم البياني أن أكبر حصة ميزانية تسيير التعليم الأساسي تعود **لرواتب الموظفين** إلى أن هذه الحصة كانت في انخفاض طفيف و مستمر ما بين 2000 و 2008، حيث انخفضت من 96,70% إلى 88,09%، و كاعتمادات مالية فقد تراوحت في هذه الفترة ما بين 93 مليار و 168 مليار.
- بينما يظهر التحسن في الحصص الخاصة **بالتسيير العام** المرتبطة بالإعانات للمؤسسات التربوية و نفقات المدارس الابتدائية الداخلية،إذ تراوحت في نفس الفترة ما بين 2 مليار و 10 ملايير.
- كما يظهر التحسن في الحصص الخاصة **بالنفقات الأخرى** أو المنح المدرسية، النشاطات الثقافية و الرياضية للمؤسسات و نفقات التضامن للتلاميذ المحتاجين، خلال نفس الفترة. و بالإشارة إلى هذه الحصص كاعتمادات مالية نجد أن هذه النفقات قدرت بـ 92 مليون خلال 2000 و 2001، و انطلاقا من سنة 2003 قدرت بـ 6 ملايير للتعليم الأساسي و الثانوي، علما بأننا لم ندرجها في الجدول ضمن نفقات التعليم الإلزامي (الأساسي) انطلاقا من 2003 لعدم الحصول عليها حسب كل مستوى تعليمي. كما أن تطور وارتفاع النفقات الأخرى يرجع إلى نفقات مطاعم المدارس الابتدائية، و التي تستحوذ على أكبر الاعتمادات ضمن النفقات الأخرى، حيث ارتفعت من 462 مليون سنة 2000 إلى 11 مليار 2008.

الرسم البياني رقم 04
تطور الحصص الخاصة بميزانية التسيير الأولية الممنوحة للتعليم الثانوي و طبيعة هذه الحصص
2008 – 2000



المصادر: وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير، بيانات للسنوات المذكورة في الرسم

- يتضح من الرسم البياني أن أكبر حصة ميزانية تسيير التعليم الثانوي تعود لرواتب الموظفين و انخفضت هذه الحصة باستمرار ما بين 2000 و 2008، حيث انخفضت من 93,13% إلى 89,26%. و الإشارة إلى هذه الحصص كاعتمادات مالية فهيي في ارتفاع مستمر ما بين 2000 و 2008 و تراوحت ما بين 27 مليار و 56 مليار، وهي أقل من نفقات موظفي التعليم الأساسي نظرا لعدد موظفي هذا الأخير.

- بينما ظهر التحسن في الحصص الخاصة بالتسيير العام و التي ارتفعت من 6,65% إلى 11,44% سنة 2007 و 10,67% سنة 2008. و تشمل حصص التسيير العام الإعانات للمؤسسات لتجديد المعدات العلمية
و الأثاث المدرسي، و إعانة سنة 2001 خاصة بأجهزة الإعلام الآلي و التي قدرت بـ 600 مليون. و قد تراوحت نفقات التسيير العام خلال الفترة 2000 و 2008 ما بين 1 مليار و 6 ملايير.

- و يتبين الانخفاض في الحصص الخاصة بالنفقات الأخرى خلال نفس الفترة من 0,22% إلى 0,07%.
و التي تتضمن نفقات النشاطات الثقافية و الرياضية للمؤسسات، و التضامن للتلاميذ المحتاجين لسنتي 2000 و 2001 و التي قدرت بـ 53 مليون. كما نسجل انخفاض **النفقات الأخرى** عكس ما لوحظ في التعليم الأساسي، إذ قدرت هذه النفقات بـ 62 مليون سنة 2000 و انخفضت إلى 42 مليون سنة 2008.

النفقات المختلفة للتسيير			نفقات الموظفين			
2005	2004	1995	2005	2004	1995	الدول
19,2	19,0	20,0	80,8	81,0	80,0	الولايات المتحدة
12,8	12,6	13,0	87,2	87,4	87,0	اليابان
19,4	19,3	21,0	80,6	80,7	79,0	فرنسا
19,6	19,3	11,0	80,4	80,7	89,0	إيطاليا
19,1	17,8	16,0	80,9	82,2	84,0	إسبانيا
11,1	11,1		88,9	88,9		بلجيكا
20,1	**19,9**	**19,0**	**79,9**	**80,1**	**82,0**	متوسط الدول الأعضاء
25,9	29,5	13,0	74,1	70,5	84,0	البرازيل
10,9	10,9	31,0	89,1	89,1	69,0	الشيلي
9,8	**9,1**	**3,7**	**90,2**	**90,8**	**96,3**	الجزائر

الجدول رقم 08

المقارنة ما بين الحصص الخاصة بنفقات التسيير و توزيعها على مؤسسات التعليم في بعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و في الجزائر

ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصادر(OCDE,1998 ص137)
(OCDE,2007 ص269) (OCDE, 2008 ص320)
ملاحظة2 : تشمل هذه النسب الخاصة بحصص نفقات التسيير، نفقات التعليم الابتدائي والمتوسط و الثانوي والتابعة للقطاع العمومي و الخاص. بالنسبة للجزائر تمثل حصة التعليم الإلزامي و الثانوي معا في القطاع العمومي.
ملاحظة3 : بالنسبة للجزائر تم حساب المؤشر بالاعتماد على بيانات خام من المصدرين (وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير).

2.2.الاستنتاجات الأولية لتحليل ميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية:

من خلال تحليل ميزانية التسيير لوزارة التربية الوطنية، سجلنا بعض الملاحظات فيما يخص توزيع هذه الميزانية و الأحكام التشريعية المسطرة لهذا الجانب. و تتمثل فيما يلي:

- من خلال تعريف المدرسة الأساسية و الثانوية طبقا للمرسوم -76 71 و 76 – 72، نستنتج أن المؤسسة التعليمية تعدّ مؤسسة عمومية ذات طابع إداري (Etablissement Public à caractère Administratif (EPA لها ميزانية التسيير تشتمل على نفقات التسيير و نفقات التجهيز، إلا أن من خلال التحليل تبين أن الإعانات الممنوحة للمؤسسات التعليمية بعنوان التسيير مسجلة في الفرع الخاص بالإدارة المركزية
(Subvention de fonctionnement ordinaire)، و التي تضم الخارجي و الداخلي و النصف الداخلي، و لا تضم نفقات التجهيز.

- أما بالنسبة للاعتمادات المالية الخاصة بالرواتب فكانت ترسل إلى المؤسسات التعليمية إلى غاية 31/12/2001 و منذ 01/01/2002 أصبحت هذه الاعتمادات لا تسجل في ميزانية المؤسسات التعليمية بل تعدّ اعتمادات مفوضة لمديريات التربية، فالآمر بصرفها هو مدير التربية. و لذا لا يمكن في الواقع أن نُعرّف المؤسسة التعليمية على أنها تتمتع بالاستقلال المالي و بميزانية خاصة، لأن الاعتمادات المالية التي تمنح لها تعدّ اعتمادات مالية مفوضة.

- نلاحظ أن تعريف المرسوم -76 71 للمدرسة الأساسية و المرسوم 76 – 72، للثانوية لا يتطابق مع ما هو موجود في الواقع من الناحية المالية، حيث لا توجد ميزانية مستقلة تشمل على نفقات التسيير و نفقات التجهيز و نفقات تسديد رواتب الموظفين.

- لم نتمكن من تحديد المبالغ المستهلكة الحقيقية، و الخاصة بالاعتمادات المالية المفوضة لمديريات التربية
(crédits délégués) ، و ذلك لعدم وجود المعطيات على مستوى وزارة التربية، فطلبنا من مديرية المالية انجازها، خاصة و أن هذه النفقات تشكل نسبة كبيرة من ميزانية التربية و التي تتمثل في إعانات التسيير
و الرواتب لموظفي مديريات التربية.
- إعانات التسيير الممنوحة للمؤسسات لا تظهر الاستهلاك الحقيقي و الذي يتبين في الحسابات المالية لهذه المؤسسات.

- الاعتمادات المالية المفوضة لمديريات التربية بعنوان الرواتب الخاصة بالتعليم الأساسي و الثانوي التقني لا تظهر على مستوى مديريات التربية:
- استهلاك الاعتمادات المالية الممنوحة للمؤسسات التعليمية و التي تسجل في الحسابات المالية لهذه

المؤسسات.
- استهلاك الاعتمادات المالية المفوضة لمديريات التربية و التي تسجل في الحسابات الإدارية لهذه المديريات، مع الإشارة إلى أننا لم نتمكن من التحصل على هذه الحسابات للفترة 2000 و 2007.

3. كلفة التلميذ الواحد من ميزانية تسيير وزارة التربية الوطنية:

لحساب كلفة التلميذ نعتمد على مؤشر نفقات الوحدة المطبق من طرف دول أعضاء منظمة التعاون و النمو الاقتصادي (OCDE). حيث يتم حساب هذه الكلفة بتقسيم ميزانية التسيير على مجموع عدد التلاميذ حسب السنة المالية أو السنة المدنية، و ذلك حسب المستوى التعليمي خلال الفترة ما بين 2000 و 2007.
مجموع عدد التلاميذ يساوي ¾ ثلاثة أرباع عدد تلاميذ السنة الدراسية السابقة + ¼ ربع عدد تلاميذ السنة الدراسية الموالية، و يمثل هذا المجموع العدد الحقيقي للتلاميذ الذين استهلكوا الميزانية الخاصة بالسنة المدنية أو بالسنة المالية.
و نشير بأن حساب كلفة التلميذ تكون بالنسبة لتلميذ التعليم الإلزامي (الابتدائي و المتوسط معا) و لا يمكن حساب كل مستوى وحده لأن الميزانية تقدم للتعليم الأساسي جملة دون تفصيل كل مستوى وحده.

1.3.كلفة التلميذ الواحد في التعليم الإلزامي(الأساسي):

نتطرق إلى كلفة التلميذ الواحد في التعليم الإلزامي(الأساسي)، و هذا حسب **ميزانية التسيير الأولية المخصصة للتعليم الأساسي**، و مقارنتها بكلفة التلميذ في الدول الأخرى.

الجدول رقم 09

كلفة التلميذ الواحد في التعليم الإلزامي حسب الدينار الجاري و الدولار الأمريكي

السنوات	الكلفة بالدينار الجاري	مؤشر التضخم لسنة الأساس 1999	القيمة الحقيقية لكلفة التلميذ الواحد	الكلفة بالدولار الأمريكي
1999	**14 037**	100		**211**
2000	**14 365**	102	14 083	**191**
2001	**14 967**	107	13 988	**194**
2002	**17 088**	122	14 007	**214**
2003	**17 895**	127	14 091	**231**
2004	**19 716**	140	14 083	**273**
2005	**22 597**	161	14 035	**308**
2006	**23 708**	169	14 029	**327**
2007	**24 978**	178	14 033	**360**

المصادر:
- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للإحصائيات، سلسلة إحصائية (1962-2007)، جويلية 2007 .
- وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير، بيانات للسنوات المذكورة في الجدول.

- تبين نتائج المؤشر أن كلفة التلميذ الواحد في التعليم الإلزامي في ارتفاع مستمر، ففي سنة 1999 كلف التلميذ الواحد 14037 دج و ارتفعت هذه النفقات إلى 24978 دج للتلميذ الواحد سنة 2007، أضف لذلك العدد الهائل من التلاميذ الذي يعرفه هذا المستوى التعليمي.

- و ما يوضحه الجدول أن رغم ارتفاع هذه التكاليف تبقى غير كافية ارتباطا بمستوى التضخم من سنة لأخرى، فقيمة 24978 دج لنفقات التلميذ في 2007 قيمتها الحقيقية بعد التصحيح هي 14033دج نسبة إلى سنة 1999، بالتالي لم يطرأ تغيير في هذه القيمة خلال هذه الفترة. مع العلم أن عدد التلاميذ في ارتفاع مستمر. و عند تحويل تكاليف الوحدة من الدينار الجاري إلى الدولار، نرى أنها في ارتفاع مستمر بدخول الألفية الثالثة. كما ظهر تحسن في نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الإلزامي سنة 2007 و التي قدرت بـ 360 دولارا أمريكيا.

ملاحظة: أجرينا مقارنة مع بعض الدول الأعضاء في منظمة (OCDE) حول نفقات التلميذ الواحد في التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط و التعليم الثانوي بالدولار الأمريكي. إلا أنها مقارنة تقريبية ما دمنا نتحدث عن حصة التلميذ في الإلزامي(الابتدائي و المتوسط) و بالنسبة لهذه الدول نتحدث عن حصة التلميذ في الابتدائي، إضافة إلى أن المؤشر بالنسبة لهذه الدول يحسب انطلاقا من المصاريف الحقيقية لميزانية التسيير.

و مع هذا كان من المستحسن إجراء هذه المقارنات لتحديد وضعيتنا ما بين دول العالم مع مراعاة الجوانب المذكورة في هذه المقارنة.

لم نتمكن من تقسيم الميزانية الخاصة بالتعليم الابتدائي و التعليم المتوسط نظرا لوحدة المدرسة الأساسية (9 سنوات)، و الميزانية مقدمة للمدرسة الأساسية. فهل هذه الميزانية موجهة للأطوار الثلاثة أم هناك ميزانية خاصة بالتعليم الابتدائي؟

نفقات الوحدة لتلميذ المتوسط بالدولار الأمريكي			نفقات الوحدة لتلميذ الابتدائي بالدولار الأمريكي			
2005	**2004**	**1995**	**2005**	**2004**	**1995**	**الدول**
9899	9490	-	9156	8805	371 5	**الولايات المتحدة**
7630	7325	-	6744	6551	065 4	**اليابان**
7881	7837	-	5365	5082	379 3	**فرنسا**
7599	7657	-	6835	7390	673 4	**إيطاليا**
8606	8224	-	8081	8513	-	**الدنمارك**
6200	6082	-	4948	5014	-	**ألمانيا**
4864	3433	-	4438	3841	1 532	**المجر**
7437	**6909**	**-**	**6252**	**5832**	**546 3**	**متوسط الدول الأعضاء**
1359	1172	-	1425	1159	870	**البرازيل**
1865	2106	-	1936	2120	1 807	**الشيلي**
308	**273**	**214**				**الجزائر**

الجدول رقم 10
المقارنة بين نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الابتدائي في بعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و في الجزائر

ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصادر(1998،OCDE،ص126 ص397)

(OCDE 2007 ص193) (OCDE,2008 ص233)

ملاحظة2 : بالنسبة للجزائر تتعلق الكلفة بالتعليم الابتدائي و التعليم المتوسط معا (التعليم الأساسي).

- يتضح من خلال الجدول أن معظم الدول الأعضاء في منظمة (OCDE) تحسنت فيها نفقات الوحدة لتلميذ الابتدائي ما بين 1995 و 2005، باستثناء إيطاليا و الدنمارك و الشيلي و ألمانيا التي ظهر فيها انخفاض طفيف خلال نفس الفترة، كما أن أكبر نفقة وحدة تظهر في **الولايات المتحدة** و التي تنفق على تلميذ التعليم الابتدائي أكثر من 9000 دولارا سنة 2005، و تليها **الدنمارك** أكثر من 8000 دولارا و **اليابان** أيضا في سنة 1995.

- و تجدر الإشارة إلى أن معظم الدول الأعضاء في هذه المنظمة تنفق أكثر من 1000 دولارا على كل تلميذ في الابتدائي. و من بين الدول المشاركة في مشروع (UNESCO/OCDE) لدينا: **الشيلي** التي تفوق فيها نفقات الوحدة 1000 دولارا سنة 1995، ومن بينها أيضا **البرازيل** التي تقل فيها نفقات الوحدة عن 1000 دولارا.

- بالمقارنة مع هذه الدول نلاحظ أن كلفة تلميذ التعليم الإلزامي(الابتدائي و المتوسط) ضعيفة جدا رغم التحسن الذي ظهر بدخول الألفية الثالثة، مع العلم أن كلفة التلميذ الواحد ترتبط بقيمة الميزانية المخصصة لهذا المستوى التعليمي و عدد التلاميذ المسجلين فيه.

2.3.كلفة التلميذ الواحد في التعليم الثانوي:

نتطرق هنا أيضا إلى كلفة التلميذ الواحد في التعليم الثانوي، حسب **ميزانية التسيير الأولية المخصصة للتعليم الثانوي**، و مقارنتها بكلفة التلميذ في الدول الأخرى.

الجدول رقم 11

كلفة التلميذ الواحد في التعليم الثانوي حسب الدينار الجاري و الدولار الأمريكي

السنوات	الكلفة بالدينار الجاري	مؤشر التضخم لسنة الأساس 1999	القيمة الحقيقية لكلفة التلميذ الواحد	الكلفة بالدولار الأمريكي
1999	**31 388**	100		**471**
2000	**31 134**	99	31 448	**413**
2001	**31 365**	100	31 365	**406**
2002	**34 241**	109	31 414	**430**
2003	**34 368**	109	31 530	**444**
2004	**37 087**	118	31 430	**514**
2005	**43 155**	137	31 500	**588**
2006	**44 851**	143	31 364	**618**
2007	**45 964**	146	31 482	**662**

- نفس الملاحظة السابقة حول كلفة تلميذ التعليم الإلزامي تظهر في نتائج مؤشر كلفة التلميذ الواحد في التعليم الثانوي، فهي في ارتفاع مستمر، ففي سنة 1999 كلف التلميذ الواحد 31388 دج و ارتفعت هذه التكاليف إلى 45964 دج للتلميذ الواحد سنة 2007.

- و ما يوضحه الجدول أن رغم ارتفاع هذه التكاليف تبقى غير كافية ارتباطا بمستوى التضخم من سنة لأخرى، فقيمة 45964 دج لكلفة التلميذ في 2007 قيمتها الحقيقية بعد التصحيح هي 31482 دج نسبة إلى سنة 1999. و نشير بأن عدد التلاميذ ارتفع خلال هذه الفترة. و عند تحويل كلفة التلميذ من الدينار الجاري إلى الدولار، نرى أنها في ارتفاع مستمر من سنة إلى أخرى، كما تبين آنفا في كلفة تلميذ التعليم الإلزامي بالدولار الأمريكي. فقد وصلت نفقة الوحدة لتلميذ التعليم الثانوي سنة 2007 إلى 662 دولارا أمريكيا.

ملاحظة: أجرينا مقارنة مع بعض الدول الأعضاء في منظمة (OCDE) حول نفقات التلميذ الواحد في التعليم الثانوي بالدولار الأمريكي. إلا أنها مقارنة تقريبية ففي هذه الدول نتحدث عن حصة التلميذ في الثانوي (المتوسط و الثانوي معا)، و في الجزائر هي كلفة التلميذ الثانوي فقط. و مع هذا كان من المستحسن إجراء هذه المقارنات لتحديد وضعيتنا ما بين دول العالم مع مراعاة الجوانب المذكورة في هذه المقارنة. و تتمثل النتائج فيما يلي:

الجدول رقم 12

المقارنة بين نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الثانوي في بعض دول أعضاء منظمة (OCDE) و في الجزائر

	نفقات الوحدة لتلميذ الثانوي بطوريه بالدولار الأمريكي		
الدول	**1995**	**2004**	**2005**
الولايات المتحدة	6812	10468	10969
اليابان	4465	7883	8164
فرنسا	6182	9883	10311
إيطاليا	5348	7971	7682
الدنمارك	-	9466	10197
ألمانيا	-	10459	10282
المجر	1591	3968	3613
متوسط الدول الأعضاء	**4606**	**7884**	**8366**
البرازيل	1018	801	899
الشيلي	2059	2062	1956
الجزائر	**488**	**514**	**588**

ملاحظة1: أخذت نتائج المؤشر كما نشرت في المصادر(OCDE،1998 ص126 ص397) (OCDE،2007 ص193) (OCDE،2008 ص233)

ملاحظة3 : تشمل نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الثانوي بطوريه (المتوسط و الثانوي معا) و التابعة للقطاع العمومي و الخاص، بالنسبة للجزائر تخص تلميذ التعليم الثانوي فقط.

- يتضح من خلال الجدول أن معظم الدول الأعضاء في منظمة (OCDE) تحسنت فيها نفقات الوحدة لتلميذ التعليم الثانوي (نفس الملاحظة بالنسبة لتلميذ الابتدائي) ما بين 1995 و 2005، و أن هذا التحسن كان كبيرا في معظم هذه الدول، مع وجود انخفاض طفيف في كل من **الشيلي و ألمانيا و المجر** و انخفاض أكبر نوعا ما في **البرازيل**. و من بين الدول التي تنفق أكثر من 10000 دولارا لكلفة تلميذ الثانوي في السنوات الأخيرة، لدينا **الولايات المتحدة و فرنسا و ألمانيا و الدنمارك**.

- بالمقارنة مع هذه الدول نلاحظ أن كلفة تلميذ التعليم الثانوي في الجزائر ضعيفة جدا رغم التحسن الذي عرفته هذه الكلفة سنة 2007 حيث وصلت إلى 588 دولارا.

3.3. الاستنتاجات الأولية لتحديد كلفة التلميذ الواحد:

يبقى حساب كلفة التلميذ المتمدرس في التعليم الأساسي (الابتدائي و المتوسط) أو كلفة التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي غير كافي و لا يدل على الكلفة الحقيقية للتلميذ و ذلك لعدة أسباب منها:

- لا يمكن تحديد كلفة التلميذ على أساس الاعتمادات المالية الأولية الممنوحة لأنها تتغير خلال السنة بالزيادة و النقصان نتيجة للميزانية التكميلية (الإضافية) و تحويل المبالغ. بالتالي نحتاج إلى هذه المعطيات لتحديد هذه الكلفة.

- حساب كلفة التلميذ في الدول الأخرى يعتمد على النفقات الحقيقية أي الميزانية المنفقة في كل مستوى تعليمي. و هذا ما يحتاج لدراسة معمقة للميزانية المستهلكة فعلا خلال السنة المالية أو المدنية في التعليم الإلزامي و في التعليم الثانوي.

- لا يمكن حساب كلفة تلميذ التعليم الابتدائي بسبب عدم وضوح الميزانية المخصصة للتعليم الابتدائي، حيث الميزانية مخصصة للتعليم الأساسي أي التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط معا، حسب الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية.

- لا يحق تحديد كلفة التلميذ المتمدرس في التعليم الإلزامي بتعداد تلاميذ التعليم الابتدائي و تلاميذ التعليم المتوسط معا، لأن الميزانية المخصصة للتعليم الأساسي تضم نفقات الموظفين للمستويين التعليميين بينما نفقات التسيير تخص التعليم المتوسط فقط.

4. كلفة التلميذ الواحد حسب المؤسسات التعليمية من الميزانية المستهلكة:

لتحديد هذه الكلفة اخترنا بعض المؤسسات التعليمية على مستوى ولاية الجزائر و كانت المعاينة لـ 18 مؤسسة موزعة على مستوى غرب و شرق و وسط العاصمة، و كان الاختيار مرتبط بنتائج المؤسسة في الامتحانات الرسمية (نتائج جيدة، متوسطة، ضعيفة) و مرتبط بحجم المؤسسة (طاقة استيعاب كبيرة، متوسطة، صغيرة). من 18 مؤسسة تمكنا من إجراء الدراسة في 6 مؤسسات

فقط منها 3 متوسطات و 3 ثانويات، و ذلك بسبب غياب المعطيات لدى باقي المؤسسات.

- **كلفة التلميذ في مؤسسات التعليم الابتدائي**: لم نتمكن من تحديد كلفة التلميذ في التعليم الابتدائي حسب ميزانية التسيير المستهلكة في هذه المؤسسات أو حسب الميزانية الأولية المقدمة لهذه المؤسسات. بسبب عدم وجود الحسابات الخاصة بهذا المستوى التعليمي في هذه المؤسسات و عدم وضوح الجانب التشريعي المرتبط بالتعليم الابتدائي في الجانب المالي. فهذا المستوى التعليمي يحتاج لدراسة خاصة معمقة في الميدان و في الجانب القانوني لتسيير مؤسسات التعليم الابتدائي.

- **كلفة التلميذ الواحد في مؤسسات التعليم المتوسط:** تم الحصول على الحسابات الخاصة بثلاث متوسطات و التي مكنتنا من تحديد كلفة التلميذ المتمدرس في كل متوسطة حسب **ميزانية التسيير المستهلكة في هذه المؤسسات.** إلا أننا حددنا الكلفة كاملة لسنتي 2000 و 2001 لوجود المعطيات الخاصة بنفقات الموظفين(الرواتب)

و نفقات التسيير العام على مستوى هذه المؤسسات، بينما كان تحديد الكلفة للسنوات الأخرى مرتبط فقط بنفقات التسيير دون نفقات الموظفين لأن الرواتب سددت على مستوى المؤسسات إلى غاية 31/12/2001، و بداية من 01/01/2002 أصبحت الرواتب تسدد من طرف مديرية التربية بصفة ممركزة، بالتالي تحتاج الدراسة إلى توسع الميدان بالانتقال إلى مديريات التربية.

- **كلفة التلميذ الواحد في مؤسسات التعليم الثانوي:** تم الحصول على الحسابات الخاصة بثلاث ثانويات و التي مكنتنا من تحديد كلفة التلميذ المتمدرس في كل ثانوية حسب **ميزانية التسيير المستهلكة في هذه المؤسسات.** إلا أننا حددنا الكلفة كاملة لسنتي 2000 و 2001 لوجود المعطيات الخاصة بنفقات الموظفين(الرواتب)

و نفقات التسيير العام على مستوى هذه المؤسسات، بينما كان تحديد الكلفة للسنوات الأخرى مرتبط فقط بنفقات التسيير دون نفقات الموظفين لأن الرواتب سددت على مستوى المؤسسات إلى غاية 31/12/2001، و بداية من 01/01/2002 أصبحت الرواتب تسدد من طرف مديرية التربية بصفة ممركزة، بالتالي تحتاج الدراسة إلى توسع الميدان بالانتقال إلى مديريات التربية.

سنقدم النتائج المتعلقة بكلفة التلميذ حسب مؤسسات التعليم المتوسط و حسب مؤسسات التعليم الثانوي في جدول يوضح المقارنة بين كلفة التلميذ حسب المؤسسة و كلفة التلميذ حسب المستوى التعليمي على المستوى الوطني، مع الإشارة إلى أن في عينة المؤسسات تم حساب ميزانية التسيير التي أنفقت فعلا خلال السنة، بينما على المستوى الوطني تم حساب ميزانية التسيير الممنوحة من طرف وزارة التربية لكل مستوى تعليمي و ليست الميزانية المنفقة فعلا في كل مستوى أو ما يسمى بالميزانية المستهلكة. و تتمثل النتائج فيما يلي:

الجدول رقم 13

المقارنة بين كلفة التلميذ على مستوى المؤسسات و متوسط كلفة التلميذ على المستوى الوطني

	2000	2001
على مستوى العينة		
كلفة تلميذ المتوسطة «أ»	42 891	32 044
كلفة تلميذ المتوسطة «ب»	102 837	84 686
كلفة تلميذ المتوسطة «ج»	35 843	52 548
على مستوى العينة		
كلفة تلميذ الثانوية «أ»	39 789	44 212
كلفة تلميذ الثانوية «ب»	-	43 006
كلفة تلميذ الثانوية «ج»	120 133	68 974
على المستوى الوطني		
كلفة تلميذ التعليم الأساسي	14 365	14 967
كلفة تلميذ التعليم الثانوي	31 134	31 365

- يوضح لنا الجدول الفروق الكبيرة ما بين المؤسسات التربوية في المبلغ المنفق على التلميذ الواحد، و الفروق تظهر جليا ما بين المؤسسات لنفس المستوى التعليمي، إذ تقدر كلفة التلميذ في المتوسطة « أ» بـ 32 ألف دج

و في المتوسطة «ب» بـ 84 ألف دج، خلال سنة 2001.

- نفس الملاحظة نسجلها في مؤسسات التعليم الثانوي، فكلفة تلميذ الثانوية «أ» تقدر بـ 44 ألف دج و كلفة تلميذ الثانوية «ج» تقدر ما يقارب 69 ألف دج خلال سنة 2001 .
- و بالمقارنة بمتوسط كلفة التلميذ على المستوى الوطني تظهر الفروق كبيرة خاصة على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط.

و هنا نتساءل: ما هي المعايير المتخذة لتوزيع ميزانية التسيير على مستوى المؤسسات التربوية؟

توصيات

1. يستحسن أن يكون التمويل بالدرجة الأولى للتعليم الإلزامي، ثم للتعليم الثانوي. و إعطاء الأولوية للتعليم الإلزامي (الابتدائي و المتوسط)
2. ميزانية المؤسسة لا تحوي على جميع الإعانات اللازمة لتسيير المؤسسة، فبعض الإعانات تسير بصفة ممركزة (إعانات التجديد، التكوين، المطاعم المدرسية). فالميزانية تحتوي على جميع الإيرادات و نفقات المؤسسة و تحدد حسب تعداد التلاميذ و خصوصيات المؤسسة.
3. يجب تحديد بدقة الإعانات الخاصة بالمدارس الابتدائية و المتوسطات و الثانويات، من أجل من أجل توزيع عادل للإعانات للتمكن من التعرف على الكلفة الحقيقية للتلميذ الواحد.
4. فتح المناصب المالية (أساتذة و إداريون) حسب تعداد التلاميذ.

من أجل التعمق في هذه الدراسة لابد من الحصول على المعطيات الخاصة بالنفقات الحقيقية بالنسبة لميزانية التسيير و التجهيز لحساب المؤشرات و التمكن من إجراء المقارنات مع الدول الأخرى بأكثر موضوعية.

قائمـة المـراجع

1. فهمي هيكل،عبد العزيز.(1980).موسوعة المصطلحات الاقتصادية و الإحصائية.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

2. وزارة التربية الوطنية، مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات.(جويلية 2007). سلسلة إحصائية من 1962 إلى 2007.الجزائر.

3. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(1999). المرسوم التنفيذي رقم 11-99 لـ 12 جانفي 1999 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 1999. الجمهورية الجزائرية.

4. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2000). المرسوم التنفيذي رقم 14-2000 لـ 16 جانفي 2000 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2000. الجمهورية الجزائرية.

5. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2001). المرسوم التنفيذي رقم 23-01 لـ 22 جانفي 2001 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2001. الجمهورية الجزائرية.

6. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2002). المرسوم التنفيذي رقم 21-02 لـ 14 جانفي 2002 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2002. الجمهورية الجزائرية.

7. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2003). المرسوم التنفيذي رقم 23-03 لـ 08 جانفي 2003 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2003. الجمهورية الجزائرية.

8. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2004). المرسوم التنفيذي رقم 41-04 لـ 16 فيفري 2004 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2004. الجمهورية الجزائرية.

9. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2005). المرسوم التنفيذي رقم ..... 2005 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2005. الجمهورية الجزائرية.

10. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2006). المرسوم التنفيذي رقم 16-05 .31 ديسمبر 2005 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2006. الجمهورية الجزائرية.

11. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2007). المرسوم التنفيذي رقم ..... 2007 . يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2007. الجمهورية الجزائرية.

12. وزارة التربية الوطنية، ميزانية التسيير .(2008). المرسوم التنفيذي رقم12-07. لـ 30 ديسمبر 2007. يتضمن توزيع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية من ميزانية التسيير بموجب قانون المالية لسنة 2008. الجمهورية الجزائرية.

13. OCDE-CRIE.(1995).Regard sur l'éducation : Les indicateurs de l' OCDE. Centre de recherche et l'innovation dans l'enseignement . Paris : OCDE-CRIE.

14. OCDE-CRIE.(1998).Regards sur l'éducation : les indicateurs de l'OCDE . Centre de recherche et l'innovation dans l'enseignement Paris : OCDE-CERI.
15. OCDE-CRIE.(2007).Regard sur l'éducation : Les indicateurs de l' OCDE. Centre de recherche et l'innovation dans l'enseignement . Paris : OCDE-CRIE.
16. OCDE-CRIE.(2008).Regards sur l'éducation : les indicateurs de l'OCDE . Centre de recherche et l'innovation dans l'enseignement Paris : OCDE-CERI.
17. Office National des Statistiques.(Octobre 2005).Les comptes économiques de 1995 à 2004: données statistiques N°433. Alger :ONS
18. Office National des Statistiques.(Juin 2008).Origine et emploi des aux prix courants de 1997 à 2007: Services de la planification. Alger :ONS